افتتاحية

يصدر هذا العدد من المجلة العربية لعلم النفس في ظل فورة سيكولوجية غير مسبوقة، فعلم النفس أصبح أمل الإنسانية في بلوغ السعادة، والتغلب على سلبيات ومساوئ الحياة الإنسانية المعاصرة. فالاهتمام المتزايد بإمكانيات علم النفس في ميدان تحسين جودة حياة الإنسان في بيئات ووضعيات مختلفة، دفع الفاعلين في القطاع الصحي إلى إدراج علم النفس في قائمة التخصصات الأساسية في علوم الصحة.

وفي سياق هذه الصحوة السيكولوجية، تضمن هذا العدد (19) مراجعات نظرية ودراسات ميدانية لموضوعات تحظى بالراهنية والأهمية في التوجهات المهيمنة في حقل البحث السيكولوجي. وضمن هذا العدد، فحصت دراسة استشرافية آفاق العلاقة بين علم النفس والعلوم المعرفية، على اعتبار المكانة المتميزة التي يحتلها بها علم النفس كأحد التخصصات الرئيسية داخل حقل العلوم المعرفية. وبعد ذلك، استكشف بحث آخر دور اختلاف جنس الراشد والمراهق في العنف المدرسي. وتناول عمل آخر ضمن هذا العدد أيضا النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين الكمالية والتنظيم الانفعالي واتخاذ القرار لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أبين. وحاولت دراسة موالية، استجلاء العلاقة بين تجارب الطفولة السيئة والحالة المزاجية الاكتئابية في سن الرشد بالمغرب. وسلط عمل آخر الضوء على أهمية التربية المعرفية في إعادة التأهيل النفسي الاجتماعي لذوي الاضطرابات الذهنية. وإلى جانب ذلك، استعرض عمل موالٍ صعوبات التعلم بين إشكالية التصنيف والتشخيص. وتصدى بحث آخر لمسألة الاضطرابات النفسية لدى المهاجرين بين الكونية والخصوصية، وركز على وجه الخصوص على اضطراب الاكتئاب. وحللت دراسة أخرى القصورات المعرفية في اضطراب طيف التوحد ومتطلبات التكفل النفسي العصبي. وبعد ذلك، تناول بحث موالٍ العلاقة بين الاحتراق الأكاديمي واضطرابات القلق والاكتئاب لدى عينة من الطلاب الكاميرونيين. واستكشفت دراسة أخرى العلاقة بين الاعتقاد والسلام النفسي، وإمكانية تعزيز الصحة النفسية من خلال التدين. وفي مقال آخر، جرى فحص الأبعاد العصبية والنمائية للذهننة (أو نظرية الذهن)، وارتباطاتها بالوظائف التنفيذية. وتناول مقال أخير تأثير الثقافة في تمظهرات الاضطرابات الذهنية.

رئيس التحرير / محمد المير